Document: EB 2018/124/R.13/Add.1
Agenda: 5
Date: 21 August 2018
Distribution: Public
Original: English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق
تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

الأسئلة التقنية:

Oscar A. Garcia
مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: 2274 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

Chitra Deshpande
كبيرة موظفي التقييم
رقم الهاتف: 2573 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: c.deshpande@ifad.org

نشر الوثائق:

Deidre McGrenra
مديرة شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

المجلس التنفيذي – الدورة الرابعة والعشرون بعد المائة
روما، 11-13 سبتمبر/أيلول 2018

للاستعراض

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

1- **الخلفية.** وفقاً لاختصاصات لجنة التقييم ونظامها الداخلي والقرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول 2006، تتضمن هذه الوثيقة تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق بشأن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق.

2- ويعرض تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق منظور الإدارة بشأن الأداء العام للمنظمة. ومما يُعزز من مصداقية وشفافية نظام التقييم الذاتي الشامل في الصندوق منح مكتب التقييم المستقل فرصة استعراض الوثيقة وتقاسم تعليقاته عليها.

3- **تعليقات عامة.** يعتبر تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018 مكتوبا بشكل جيد عموما وواضح في عرضه للنتائج المختلطة لمنظمة تمر بمرحلة انتقال. ويتضح ذلك من تنفيذ الصندوق الملحوظ لبرنامجه الموافق عليه بشأن القروض والمنح والمدفوعات في عام 2017، ولكن مع انخفاض في النتائج القطرية. ويتماشى هذا التقييم مع التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2018، الذي خلص أيضا إلى أن الأداء مرض إلى حد ما أو أفضل في 80 في المائة من المشروعات وفقا لخمسة مؤشرات.[1] غير أن التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق سلط الضوء أيضا على تدهور الأداء في الفترة الأخيرة، الذي كان إلى حد كبير دون أهداف التجديد العاشر لموارد الصندوق.

4- ويرحب مكتب التقييم المستقل بالتغييرات التي أدخلت على تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018 التي تعكس التعليقات السابقة لمكتب التقييم المستقل، ولا سيما: لمحة عامة عن أداء عام 2017؛ وتوضيح المنهجية؛ وإدراج المزيد من الأدلة من البرامج القطرية وطريق للمضي قدما. ويشيد مكتب التقييم المستقل أيضا بإدارة الصندوق على: النجاح في الكشف عن ضعف الأداء وتصحيحه، على النحو الذي ينعكس في حصول 73 في المائة من المشروعات التي تعاني من مشاكل على تصنيف إيجابي عند الإنجاز؛ وتعزيز هيكلية النتائج والتقييم الذاتي، على النحو الذي ينعكس في تحسن جودة تقارير إنجاز المشروعات إلى 83 في المائة والانخفاض المؤخر في الاختلاف بين تصنيفات مكتب التقييم المستقل والإدارة.[2]

5- ويتسم تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق بالوضوح في عرض أبرز معالم الأداء في عام 2017 فيما يتعلق بأهداف التجديد العاشر لموارد الصندوق. غير أن المحتوى التحليلي يستند بقدر أكبر على أبرز العالم هذه وليس على تحليلي متعمق تفصيلي. وقدم تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018 معلومات أكثر عن المبادرات الجديدة التي اضطلعت بها إدارة الصندوق بدلا من عرض الأسباب الرئيسية للانخفاض (الذي يرجع أساسا إلى البلدان ذات الأوضاع الهشة)، واستخلاص المعرفة والدروس من عمليات الصندوق.

[1] الابتكار وتوسيع النطاق وإدارة البيئة والموارد الطبيعية، والأثر على الفقر الريفي والتكيف مع تغير المناخ (مقابل أداء الحكومة وفقا لتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق).

[2] وفقا للتقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، تحسنت جودة تقارير إنجاز المشروعات من 79 في المائة إلى 83 في المائة بالنسبة للمشروعات المصنفة على أن أدائها مرض إلى حد ما أو أفضل مقارنة بنسبة 90 في المائة في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018.

وبالتالي، فإن الاستنتاجات لا تعكس صورة واضحة على السبب الذي جعل أداء الصندوق دون الهدف وآخذ في الانخفاض، أو كيف يمكن أن يعالج الصندوق هذه المسألة فعليا وواقعيا في التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق.

6- **أداء حافظة المشروعات.** تضمن التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2018 معلومات عن أداء المشروعات التي أنجزت في الفترة 2014–2016 في حين قدمت الإدارة معلومات عن الفترة 2015–2017 في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. وعلى الرغم من ذلك، كانت بعض استنتاجات التقريرين مماثلة. وشأنه شأن التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، أفاد تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق بحدوث انخفاض عام في الأداء وأن تصنيفات النتائج لغالبية مؤشرات إطار إدارة النتائج كانت دون الأهداف الموضوعة لها في التجديد العاشر لموارد الصندوق. وسلط التقريران الضوء على أن البلدان ذات الأوضاع الهشة متأخرة عن البلدان الأخرى وتؤثر على الأداء العام للصندوق في الفترة الأخيرة. وفي المتوسط، كانت أفضل تصنيفات للنتائج في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، في حين شهد إقليم أفريقيا الغربية والوسطى أضعف أداء. ومن بين المعايير العشرة المبلغ عنها في التقريرين بشكل مشترك، خلص التقريران إلى الأداء كان الأقوى في الابتكار وتوسيع النطاق والأضعف في الكفاءة والاستدامة. غير أن المعلومات الواردة في التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق اختلفت في مجالات التمايز بين الجنسين، وأداء الحكومة، والشراكات وحوار السياسات – وكانت نسب التصنيفات الإيجابية فيها جميعا أقل.

7- وبالنسبة للنتائج الإنمائية القطرية، عرض تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق النتائج على أساس فترات متحركة مدتها ثلاث سنوات من أجل إظهار الاتجاهات طويلة الأجل وتمهيد التقلبات السنوية؛ وتُعرض هذه النتائج في الملاحق. غير أنه في النص الرئيسي لتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018، تم تحليل اتجاهات تصنيفات النتائج على أساس سنوي من أجل تسليط الضوء على الأداء الذي تحسن في عام 2017. ولكن كما هو واضح في الجدول أدناه من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، فإن النسبة المئوية للمشروعات المصنفة تصنيفا إيجابيا وفق المعايير الفردية تقلبت بشدة كل سنة نتيجة التغيرات السنوية الصغيرة في حجم العينة. وبالتالي، ينبغي عرض النتائج كمتوسطات متحركة قياسية أو متوسطات متعددة السنوات.

8- وللأسباب المذكورة أعلاه، يفضل مكتب التقييم المستقل مقارنة فترات الإبلاغ المتحركة لثلاث سنوات كما هو موضح في الجدول أدناه. ويعرض هذا الجدول بوضوح الانخفاض بين نتائج تقريري الفعالية الإنمائية للصندوق لعامي 2017 و2018 في جميع المؤشرات باستثناء التمايز بين الجنسين. وتوضح نتائج عام 2018 أن الأداء التشغيلي للصندوق تبتعد عن نتائج التجديد العاشر لموارد الصندوق المتوقعة بنهاية عام 2018. ويمثل ذلك شاغلا خاصا بالنظر إلى أن أهداف التجديد العاشر لموارد الصندوق هي نفس أهداف التجديد التاسع لموارد الصندوق لجميع المؤشرات الواردة في الجدول أدناه، باستثناء الكفاءة والاستدامة (حيث كانت الزيادة فيهما بنسبة 5 في المائة و10 في المائة على التوالي).

9- وعند مقارنة الفترة (2015–2017) المشمولة في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018 بالفترة (2014–2016) المشمولة بالتقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2018، هناك اختلاف بسيط في الأداء، باستثناء فيما يتعلق بالتمايز بين الجنسين، وأداء الحكومة كشريك، والكفاءة والاستدامة. غير أن

الاختلاف في التصنيفات الإيجابية لهذه المجالات الأربعة يصبح أكبر عند المقارنة ببيانات الأداء لنفس فترة الإبلاغ (2014–2016). وتجدر الإشارة إلى أنه في حين أن هناك مواءمة بين تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق والتقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق في تقييمهما لانخفاض الأداء فيما يتعلق بالكفاءة واستدامة الفوائد وأداء الحكومة، فإن التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق خلص أيضا إلى انخفاض الأداء فيما يتعلق بالتمايز بين الجنسين. وتعزو الإدارة الانخفاض العام في الأداء إلى إقليمي أفريقيا الغربية والوسطى وأمريكا اللاتينية والكاريبي. وفي التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، ارتبط الانخفاض في التصنيفات بانخفاضات عبر جميع المعايير في جميع الأقاليم باستثناء إقليم آسيا والمحيط الهادئ.

مقارنة بين تصنيفات تقرير الفعالية الإنمائية والتقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق فيما يتعلق بمؤشرات المستوى 2 من إطار قياس النتائج

	المؤشرات	*نتائج تقرير الفعالية الإنمائية لعام 2017 للفترة 2014–2016 (84 مشروعاً)*	*نتائج تقرير الفعالية الإنمائية لعام 2018 للفترة 2015–2017 (94 مشروعاً)*	*نتائج التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2018 للفترة 2014–2016 (59 مشروعاً)*	*المستوى المستهدف لعام 2018*
مؤشرات النواتج (النسبة المئوية للمشروعات المصنَّفة بأنها مُرضية إلى حد ما أو أفضل من ذلك) عند الإنجاز					
2-1-1	الفعالية	84	78	76	90
2-1-2	الكفاءة	77	68	53	80
2-1-3	الأثر على الفقر الريفي	86	82	81	90
2-1-4	التمايز بين الجنسين	87	88	77	90
2-1-5	استدامة الفوائد	78	69	61	85
2-1-6	الابتكار	93	88	86	90
2-1-7	توسيع النطاق	92	87	84	90
2-1-8	إدارة البيئة والموارد الطبيعية	88	84	85	90
2-1-9	دعم أصحاب الحيازات الصغيرة في التكيُّف مع تغيُّر المناخ	84	77	81	50
2-1-10	أداء الحكومة كشريك	90	81	72	80

المصدر: تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2017 وقاعدة بيانات مكتب التقييم المستقل في الصندوق (البيانات المستمدة من عمليات التثبت من تقارير إنجاز المشروعات وتقييمات أداء المشروعات)، 2017.

10- **الأوضاع الهشة.** تمثل المشروعات في البلدان التي تعاني من أوضاع هشة شاغلاً مشتركا في كل من التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق حيث إن أدائهما متأخر. ففي التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2018، كانت 18 في المائة من مشروعات مجموعة الفترة 2014–2016 في بلدان تعاني من أوضاع هشة، مما أسهم في الانخفاض المبلغ عنه. كما أشارت الإدارة إلى النسبة العالية من المشروعات في البلدان التي تعاني من أوضاع هشة في مجموعة الفترة 2015–2017 كمحرك لتراجع الأداء في الفترة الأخيرة، ولا سيما ضعف الأداء في الكفاءة واستدامة الفوائد. وبينما يحظى اهتمام الإدارة بالأوضاع الهشة من خلال البرنامج الخاص المقترح بشأن البلدان التي تعاني من أوضاع هشة بترحيب، فقد خلص التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق

إلى أنه يمكن تحسين الأداء من خلال ضمان اتباع نُهج متمايزة وتصاميم واقعية مناسبة للقدرات المؤسسية والمدة الكافية للمشروعات.

11- **الكفاءة.** كما أشير إليه بالفعل، فقد خلص كل من التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق إلى أن أضعف أداء كان في كفاءة عمليات الصندوق. ويلاحظ مكتب التقييم المستقل أن الإدارة خلصت إلى أن التقييم المؤسسي لعام 2014 بشأن الكفاءة المؤسسية للصندوق وكفاءة العمليات التي يمولها الصندوق لا يزال مهما من خلال عزو المسائل المثارة في هذا التقييم بأدائها الحالي. غير أنه عن طريق القيام بذلك، أكدت الإدارة نتائج التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2018 وهي أن هناك بعض المشاكل التي لم تتم تسويتها حتى الآن مثل التعقيد المفرط لتصاميم المشروعات وعدم الاستعداد للتنفيذ وبطء الاستجابة للمسائل الناشئة أثناء التنفيذ. ويتفق مكتب التقييم المستقل، استنادا إلى نتائج التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2018، على أن ضعف الأداء فيما يتعلق بالكفاءة يتفاقم ببعد وانتشار المجتمعات الريفية الفقيرة. ولتحسين الكفاءة في عمليات الصندوق، نقحت الإدارة مؤخرا عملية تصميم المشروعات، وأعدت خطة عمل للصرف، واقترحت أداة لبدء تنفيذ المشروعات بسرعة. غير أن تأثيرات هذه التدخلات لن تُلاحظ إلا بعد بضع سنوات. كما أن اتجاه الصندوق الحالي نحو اللامركزية يتيح أيضا فرصة لإجراء حوار أقوى مع الحكومات لتحديد العوامل التي تؤثر على عدم الكفاءة على الجانبين وتخفيفها.

12- **الأنشطة غير الإقراضية.** خلص كل من التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018 إلى أن أداء الصندوق في بناء الشراكات والانخراط في حوار السياسات على المستوى الوطني انخفض مقارنة بالفترة السابقة. ومع ذلك، وفقاً للنتائج المعروضة في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، واصل الأداء في هذه المجالات تجاوز الأهداف الموضوعة له في التجديد العاشر لموارد الصندوق، في حين كانت النتائج في التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق بعيدة للغاية عن أهدافها. والأداء الإيجابي الواضح في مجال بناء الشراكة المشار إليه في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لا يدعمه انخفاض التمويل المشترك للصندوق – وهو مؤشر رئيسي على بناء الشراكات مع المنظمات الدولية والحكومات. ونشأ هذا الاختلاف في التصنيفات بين التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق عن استخدام الإدارة لاستقصاءات العملاء حصريا لهذا التقييم في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، في حين يستند التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق إلى الزيارات القطرية والمناقشات مع الشركاء الرئيسيين. وبالنظر إلى أن البلدان التي ترد على استقصاء العملاء تتناوب كل عام، فإن مكتب التقييم المستقل يوافق على خطة الإدارة لتعزيز استقصاء العملاء والتحقق من صحة نتائجه مع بيانات أخرى.

13- **المنظور الجنساني والتمايز بين الجنسين.** هناك اختلاف كبير بين التقارير المقدمة من مكتب التقييم المستقل والإدارة عن الأداء فيما يتعلق بمؤشر النتائج القطرية بشأن التمايز بين الجنسين. فبالنسبة لإدارة الصندوق، يمثل التمايز بين الجنسين مجال قوة في حين خلص مكتب التقييم المستقل إلى أن الأداء أعلى من المستوى الموضوع له في هدف التجديد العاشر لموارد بمقدار 10 نقاط مئوية، وهو آخذ في الانخفاض.

14- وبالإضافة إلى ذلك، خلص مكتب التقييم المستقل إلى أن نسبة النساء اللواتي يشغلن وظائف في الرتبة ف-5 وما فوق في ديسمبر/كانون الأول 2017 والبالغة 28 في المائة تعتبر هائلة بالنظر إلى أن النسبة كانت 25 في المائة فقط في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2017 و24 في المائة وفقا لتقرير الأداء المؤسسي للربع الثاني/الثالث من أبريل/نيسان إلى سبتمبر/أيلول 2017. وفي حين أن هذا التحسن جدير بالثناء، فينبغي أن تقدم الإدارة أسبابًا أكثر جدوى لهذه النتيجة من خطة العمل الخاصة بالتمايز بين الجنسين التي لم توافق عليها الإدارة إلا في نوفمبر/تشرين الثاني 2017. ووفقًا لتقرير هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، فإنه سيتم تنقيح منهجية تحديد عدد النساء اللواتي يشغلن وظائف في الرتبة ف-5 وما فوق. وينبغي أن تختلف المنهجية الجديدة عن المنهجية الحالية لشعبة الموارد البشرية (لأغراض الإبلاغ الداخلي) المتمثلة في إدراج النساء المنتدبات لمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، لأن ذلك سيؤدي إلى العد المزدوج داخل منظومة الأمم المتحدة والمنظومة المتعددة الأطراف.

15- وأخيرا، يشير التقرير السنوي عن سياسة الصندوق بشأن التمايز بين الجنسين وتمكين المرأة، الوارد في الملحق الخامس، في إطار المؤشر 4-2: تحسن الدرجات المتعلقة بأسئلة استقصاء الموظفين ذات الصلة بالتمايز بين الجنسين من جانب النساء والرجال، إلى أن "التحسنات استمرت منذ عام 2010، بدون اختلاف كبير بين النساء والرجال في الردود". ومع ذلك، وفقا للتحليل الجنساني الذي أجراه مكتب الصندوق المعني بالتمايز بين الجنسين للاستقصاء العالمي للموظفين لعام 2014، فإن "ردود النساء ... كانت أكثر سلبية من الرجال باستمرار في جميع فئات الاستقصاء ...".[3] وبالإضافة إلى ذلك، مقارنة بالاستقصاء العالمي للموظفين لعام 2012، أظهرت النساء مستويات أعلى من عدم الرضا من الرجال من حيث التطوير الوظيفي وتنمية الموظفين، والتوازن بين العمل والحياة، في حين كان الرجال أقل رضا عن إدارة الأفراد والاعتراف بهم.

16- **وفي الختام،** أكد تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018 الاتجاه العام للانخفاض في مؤشرات النتائج الإنمائية القطرية (المستوى 2 من إطار قياس النتائج) المشار إليه في التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2018. وفي الواقع، أظهر تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2018 أن هناك انخفاضًا في جميع المؤشرات باستثناء التمايز بين الجنسين مقارنةً بنتائج نفس التقرير لعام 2017. وعلى الرغم من أن الإدارة شرعت في اتخاذ عدد من التدابير الجديدة في عام 2017 لمعالجة القضايا القائمة منذ فترة طويلة مثل الكفاءة، فإن تاريخ البيانات الموجودة تسبق هذه الإصلاحات، وسيكون على التقييمات المستقبلية تقييم آثارها. وفي حين أن هذه النتائج قد لا تتحقق في فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، تجدر الإشادة على الرغم من ذلك أن إدارة الصندوق تقر بهذه المجالات على أنها بحاجة إلى تحسن وحددت وسائل للمضي قدما لمعالجتها.

[3] تحليل المنظور الجنساني من استقصاء الصندوق العامل للموظفين لعام 2014. نوفمبر/تشرين الثاني 2015.